العدد ٨٢١ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ جمادى ٢ سنة ٣٠٨ موافق ٢٨ ك٢ و٩ شباط سنة ٨٩١

الأستانة العليَّة

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يوم الجمعة بموكبه الهمايوني إلى جامع الحميدية الشريف وبعد أداء الصلاة عاد بمزيد المهابة والإقبال والعز والإجلال إلى قصر يلديز العالي السلطاني وفي الذهاب والإياب هتفت العساكر المظفرة الشاهانية وألوف من الأهالي فليعش سلطاننا الأعظم.

«توجيهات» فوضت نيابة قضاء اللاذقية اعتبارًا من ١٠ رجب سنة ٣٠٨ إلى فضيلتلو توفيق أفندي نائب مرفته سابقًا.

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو جعفر بك أفندي من معلمي دار المعلمين.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو محمَّد نوري بك نجل المرحوم خير الدين باشا.

- صدرت الإرادة السنية بالعفو عن عشرة من الأرمن المحبوسين وجرى إخلاء سبيلهم.

- سخرنا قبلًا بما رواه التلغراف عن اتفاق أوستريا وإنكلترا بخصوص حلول أوستريا يافي سلانيك وقد قرأنا الآن في جرائد دار السعادة أن حضرة دولتلو رستم باشا سفير الدولة العليَّة في لندرا استعلم من نظارة خارجية إنكلترا عن هذه الإشاعة وكان الجواب أن لا أساس لهذا الخبر وقد رفع السفير هذا النبأ إلى المابين الهمايوني وإلى الباب العالي.

- بعد وصول عزتلو فايق بك أفندي من ياوران الحضرة العليَّة الشاهانية المأمور بإيصال الكتاب الهمايوني إلى الإمبراطور غليوم والجياد لأنجاله إلى برلين قابل الإمبراطور المشار إليه وسلمه الكتاب الهمايوني وقد أعد للموما إليه ضيافة دعي إليها حضرة دولتلو توفيق باشا سفير السلطنة السنية في برلين وبعض مأموري السفارة وفي أثناء المائدة أعرب الإمبراطور عن مزيد امتنانه من حسن مناسبات المودة الموجودة بين الدولتين.

- وصل إلى الأستانة العليَّة يوم الاثنين «١٥ من كانون الثاني شرقي» حضرة البرنس «أوسقار برنادوت» نجل حضرة ملك أسوج على يخته المخصوص فأرسل لاستقباله في أياستفانوس حضرة سعادتلو الفريق أحمد علي باشا الياور السلطاني واستقبله في اليخت عند وصوله حضرة عطوفتلو محمَّد باشا الداماد وحضرة سعادتلو إبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية وفي يوم الثلاثاء دعي البرنس المشار إليه إلى المائدة السنية في دائرة المراسم وحضر هذه الضيافة بعض الوكلاء الفخام ومأمورو القصر الهمايوني الكرام وبعض مأموري سفارة دولة أسوج وأركان معية البرنس المشار إليه وفي أثناء المائدة أظهر حضرة السلطان الأعظم مزيد الالتفات إلى حضرة البرنس ورجال معيته وقد تلطف بإهدائهم نياشين من رتبة مختلفة فزاد بذلك امتنان وشكر البرنس المشار إليه ورجال معيته للعواطف الشاهانية.

- تكرر بهذه الجمعة أيضًا اجتماع لجنة انتخاب مأموري العدلية ولجنة الإصلاحات العدلية تحت رياسة حضرة عطوفتلو باش مدعي العمومي.

ذكر أن فؤاد بك نجل حضرة دولتلو رائف باشا ناظر النافعة والتجارة أرسل بموجب الإرادة السنية إلى ألمانيا لأجل إكمال تحصيل الفنون العسكرية في مكتب بروسيا الحربي وبالنظر إلى إقدام وترقي البك الموما إليه وخصوصًا عن إجراء تطبيقات الطوبجية صدر أمر الإمبراطور بجعله جاويشًا وسيوجد مع العساكر عند إجراء التمرينات العسكرية في هنوره التي يحضرها الإمبراطور.

التمس البعض إنشاء مستودعات للكمارك في الخارج ومخازن عمومية والمسألة تحت المذاكرة وتدقيق الشروط.

- بحثت جريدة «صباح» بمنافع إلغاء الكمرك الداخلي لأجل ترقي الصناعة الوطنية وإن ذلك بالفكر ويدل عليه إلغاء «قره كمرك» في الماضي وأملت استثناء بعض المصنوعات تدريجًا لبينما يتيسر إلغاء الكمرك بتمامه لأجل ترقي الصنائع والأعمال الوطنية.

«وكلام رفيقنا الصاح المحترم غاية بالإصابة ونحن نرجو باسم المنفعة العمومية توصية مأموري الكمارك في الخارج بضرورة ترك التصعبات المؤلة بخصوص الأصناف المستثناة من رسم الكمرك والتساهل ضمن دائرة الأصول حسب الوجدان الحقيقي لأن ترقي الثروة العمومية متوقف على نجاح التجارة وتقدم المصنوعات الداخلية كما لا يخفى».

- بلغ مجموع ما تحصل لدى لجنة إعانة عيال شهدا أرطغرل إلى ١٠ جمادى الثانية مبلغ ٦٩٩٨٨٨ قرشًا و ٢٠ بارة.

- تسبب عن الأنواء التي حدثت في الأسبوع الماضي بدار السعادة أضرار تذكر في السفن وبعض البنايات.

أخبار الولايات

«بيروت» ذكرنا قبلًا ذهاب عزتلو أنوري أفندي دفتردار ولاية بيروت الجليلة إلى القدس الشريف بمأمورية مخصوصة وقد عاد الآن إلى بيروت بعد إتمام ما عهد إليه من نظارة المالية الجليلة وأخذ بمباشرة مهام مأموريته.

قرر مجلس الصحة إلغاء الكرنتينا عن ساحل ولاية أطنة مع ضرورة المعاينة الطبية على القادمين منها في المراكز الصحية وتخفيض مدة الكرنتينا عن واردات إسكندرونة إلى حدود طرابلس الجنوبية من عشرة أيام إلى خمسة. وأملنا قرب إلغاء الكرنتينا من الجهات المذكورة بمنّه وكرمه.

اتصل بنا عن أخبار غزة أن مأموري العسكرية الذين عينوا من جانب مشيرية المعسكر الهمايوني الخامس للنظر في فصل الخلاف بين عربان القضاء المذكور قد توفقوا بتحديد الأراضي التي كانت علة النزاع والعدوان بين قبيلتي الترابين والتياهة وتعين مأمورون من العسكرية والملكية لمساحة الأراضي المذكورة وإعطاء المتصرفين فيها سندات الطابو وأملنا أن لا نسمع بعد الآن بحوادث عدوان مكدرة.

يوم الأربعاء الماضي سافر إلى إزمير عزتلو حسن فهمي أفندي مدير التحرير والويركو في ولاية أيدين وقد خدم الموما إليه مثل هذه المأمورية في بيروت بكمال العفة والإقدام ولذلك نرجو لحضرته التوفيق بمأموريته الجديدة والمكافأة.

بلغنا من أخبار طرابلس أنه حدث في يوم السبت من الأسبوع الماضي وفاة اختلف الأطباء على نوع المرض ولم يحدث بعد ذلك وفاة مشتبهة فنضّرع إليه تعالى راحة البال من هذا القبيل.

أهدى البابا إلى وطنينا الوجيه عزتلو موسى أفندي فريج أحد أعضاء مجلس بلدية بيروت وسام كومندور سلنستروس فنهني حضرته بذلك.

عين الماجد أحمد أفندي العريس بموجب الأمر الذي استصحبه من الأستانة العليَّة كومسيرًا ثانيًا في بوليس بيروت وأملنا أن نسمع حسن الثناء على همته.

وصلنا جريدة جديدة تصدر في لندرة باللغة الإنكليزية باسم «الشرق والغرب» لوطنينا الأديب البارع نسيب أفندي عبد الله شبلة وهو مكاتب جريدة لسان الحال ومما علمناه من كتاباته في هذه الجريدة تأكد بأنه سينقل من أخبار الشرق إلى الغرب روايات صحيحة ويقوم لوطنه بخدمة يشكر عليها مبرهنًا للغربيين أن العثمانيين وإن اختلفوا مذهبًا فهم يحترمون وحدتهم العثمانية ويرغبون بمزيد الشوق احترام مصالحهم العمومية ونحن الآن نرجو لجناب وطنينا الموما إليه النجاح بمشروعه ونقدم لجريدته التبريك.

أهدانا الأديب عبد الباسط أفندي الأنسي أحد أساتذة المكاتب الابتدائية في بيروت نسخة من تأليفه المدعو «البسط الوافر في حساب التاجر» مطبوعًا بمطبعة بيروت طبعًا حسنًا وقد رتبه على أبواب وفصول وقواعد ومسائل بصورة تسهل نيل هذا الفن الكثير الأهمية وضمنه كثير من الفوائد

وعند ذكر فصل المرابحة وعرفها بالربا قال أن الرباء حرام باتفاق المسلمين. وذلك لا ريب فيه ويا ليته وقف عند هذا الحد إذ لا يبعد أن يكون السبب الوحيد في بلاء المسلمين شيوع أمر الربا لما ورد فيه من الآيات الشريفة السديدة بصّرنا الله بطرق الرشاد. فنثني على همة المؤلف الموما إليه ونؤمل لكتابه الرواج وإهمال مطالعة الفصل المتعلق بالرباء.

في جريدة الفرات عن خبر تلغرافي من الأستانة يعلن تعيين عاصم بك ألاي بك الزاندرمة في القدس الشريف سابقًا قومندانًا للزاندرمة في ولاية حلب. وقد قرأنا في ترجمان حقيقت أن الموما إليه توفي بمرض القلب رحمه الله.

علمنا من أخبار حماة أن نهر العاصي فاض مرتين ودخلت المياه إلى دائرة الحكومة

السفلى واستلزم الحال نقل ما بها إلى الطابق العلوي وأفادت أخبار حوران عن غزارة الأمطار وانهدام بعض الأماكن في القنيطرة من سيلان المياه وقد طاف نهر الشريعة وحمل الجسر الحديدي إلى بحيرة لوط وتسبب عن طغيانه مضار وخسائر.

«إزمير» قرأنا في جريدة «خدمت» حادثة تحت عنوان «عدالة إلٰهية» وهاك ترجمة مفادها قالت بمناسبة الأنواء الأخيرة تشعث بيت بعض الناس وكان له صاحب فنصحه أن يبيع كرم له ويجدد بناء البيت فأذعن الرجل للنصيحة وباع الكرم بثلاثين ليرة أعلم بها صاحبه فأشار عليه بحفظها ضمن وسادة النوم لإنفاق منها على العمل قال ذلك وفي نفسه الخبيثة قصد السوء وعند الغروب عمد إلى إضلال ولد الرجل في الأزقة وعند ذلك قلق الوالدان لغياب وحيدهما فهبا للتحري عليه فاغتنم الناصح الغاشم الفرصة ودخل البيت وسلب الثلاثين ليرة وبعد عود الوالدين بالولد وجدا سقف بيتهما مهدومًا وفي الصباح أُحضرت العملة لرفع النقود فلاح لهم جثة إنسان فاجتهدوا لإخراه وإذا به الناصح لا حراك به وفي يده الثلاثين ليرة.

«وقد ذكرتنا هذه الحادثة ما يروى عن ذلك الرجل القروي الذي باع بقرته ليستعين بثمنها وإذ كان يحادث زوجته في محل حفظ الدراهم ليلًا اتفقا على وضعهما تحت فراش نومهما وكان اللص يسمع الحديث فأخذ يجتهد بالحيلة وعند تيقنه نومهما عمد إلى طفل لهما ونقله إلى خارج البيت وأيقظه فسمعت الحرمة بكاءَ طفلها ولم تجده بجانبها فأيقظت زوجها واتبعا أثر صوت البكاء وحينئذٍ أيقن اللص بنجاح الحيلة وأخذ الدراهم لكن الحكم العدل لم يهمله فخرّ عليه السقف ونال جزاه فسبحان الذي يمهل ولا يهمل الظالمين وهو سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين.

الطريق الحديدية
بين مصر وسورية

ذكرنا في أحد أعداد جريدتنا «ثمرات الفنون» التماس البعض من حكومة الخديوية الجليلة بطلب امتياز خط طريق حديدي يمتد من بورت سعيد إلى حدود قضاء يافا من لواء القدس الشريف وذكرنا أيضًا رواية جريدة الأهرام المعلنة أن الإدارة لا تتردد عن إجابة هذا الطلب لكن العقدة أو الصعوبة بإيصال الخط المذكور بخط حديدي مثله يقطع فلسطين وسورية.

وهاك الملاحظة التي أثبتناها وقتئذٍ نصها «ونحن نرى ضرورة الخط الحديدي بين سورية والقطر المصري لتبادل المنفعة والفائدة لكن نرى من الجهة الثانية أن التشبث بهذا المشروع الآن هو قبل أوانه وأولياء الأمور أوسع نظرًا بهذا الشأن».

وقد نظرنا بعض الجرائد الآن تخوض بذكر منافع وجود خط طريق حديدي بين القطر المصري وبلاد الشام للسلطنة السنية وللتجارة ومما لا ريب فيه ضرورة البحث في جميع أوجه المسألة وذلك من تعلقت نظارة النافعة وباب السرعسكرية الجليلتين ومجلس الوكلاء الفخام بعدما روي عن طالب إنشاء الخط المذكور أنه على عزم التوجه إلى دار السعادة للحصول على الامتياز ثم عرض نتيجة ما يكون على أعتاب حضرة مولانا أمير المؤمنين الذي لا يغفل عن مصالح سلطنته السنية ورعاياه وملاحظة ما يعبث بهذه المصالح المهمة.

والداعي للقول أن مشروع الطريق الحديدية بين القطر المصري والبلاد الشامية له سببان الأول بديهي التناول والثاني هو عدم ربط البلاد الشامية بخط الأنطولي المتصل بدار السعادة مقر الخلاف العظمى ومركز قوة السلطنة السنية.

رجع صدى
كلام في معلمي مدارسنا والأمانة

كتب إلينا الأديب النبيه أسعد أفندي داغر تحت العنوان المذكور ما يأتي:

قلنا فيما سبق معنا أننا في حاجةٍ شديدة إلى كتابين يوضعان في جغرافية بلادنا وتاريخها يكونان غاية في الصحة والضبط والموافقة لحالة الطلبة من كل وجه ومن المسلّم أن ما يوضع من الكتب في هذين الفنين - على النحو المتقدم - يجيء وافيًا بالمرام وسادًّا لحاجتنا في ترشيح أولادنا وإعدادهم لأن يكونوا بالحق رجالًا للوطن ولكن بشرط أن يكون معلمو مدارسنا أولي لياقة وأهلية لتعليم هذين العلمين اللذين شعرنا بضرورة تعميمهما في مدارسنا وإلا فهذه الكتب - على رغم استيفائها شروط التأليف - هي أقصر من أن تسد حاجتنا بدون معلمين يستوفون شروط التعليم وهذا يبعثنا على تدقيق النظر في المتقلدين زمام هذه الوظيفة بيننا وإبداء ملاحظات يتقدمها تنبيه على أن هذه الملاحظات ليست ممن يعتقد العصمة لنفسه ويدعي الكمال لذاته ويرى العيب والنقص في باقي مواطنيه وسائر صفائه أهل هذه الخدمة السامية بل هي خواطر أحد زملائهم في ما لا يتبرأ منه هو وملاحظات من تشرَّف بمرافقتهم في هذا العمل الخطير مدة طويلة وتحقق أنه دونهم أهلية لهذه الخدمة وفوقهم تقصيرًا فيها ولذا يشفع مقدمة الرجاء هذه بالتماس أكيد من جميع أبناء وظيفته أن يصدقوا غايته المخلصة في خدمة مصلحة الدولة والوطن ويقاسموه مبادلة الأفكار في ما مست الحاجة إليه في هذا الزمن. ويجعلوا هذا الكلام لنظر الاعتبار غرضًا فيحوز في أعينهم نعمة القبول والرضا.

هل عمل يتعاطاه الإنسان مأجورًا عليه شرائط عديدة وقوانين متنوعة وبدونها لا قيام للعمل ولا أجرة للعامل وهذه الشروط يستطاع حصرها في اثنين الأمانة والقدرة فكل عامل باشر عمله أمينًا فيه قادرًا عليه توفق إلى كماله على طريق الفوز والنجاح. واستحق فوق الأجرة الثناء والمدح، ويكفي لخذلانه وحرمانه هذه الجوائز النفيسة خيانته التي تنزع من قلبه الإرادة وهذه تبعثه على الاسترخاء وضعف العزيمة والنتيجة للعمل التواءٌ وانعكاس. فيكون شرَّ ما عمل بين الناس. وللعامل تهور في مهاوي اليأس والإخفاء. واستسلام لرذيلة الخيانة التي لا يرجى له من قيدها إطلاق فالأمانة إذًا «بأكثر حصر» سر النجاح في جميع ما يتعاطاه الإنسان تحصيلًا لما يمكنه من سد الحاجيات والتمتع بالكماليات لأنها توجد فيه الرغبة والنشاط والثبات وحسب هذه ذرائع للإقدام على العمل، وموانع في وجه التراخي والكسل والسآمة والملل، والقنوط والفشل، وأما الخيانة وقانا الله شرّها ودفع عنا ضرّها فإنها مبعث الضنك وسوء الحال، وآفة النجاح في مطلق الأشغال، ومنشأ الانحطاط والتقهقر، إلى أدنى دركات التأخر، وكذا صاحبها عقابًا عليها عدم نجاحه في كل أمر يتعاطاه وتشهيره في هذه الرذيلة عبرة لسواه.

فالآن يا مواطني الأعزاء إخوان النشأة عمومًا وإخوان الوظيفة خصوصًا تعلمون أننا على اختلافنا في الأعمال والمصالح متفقون ومشتركون في عمل واحد قد اؤتمنا عليه. ودعينا من المهد إليه ولا مندوحة لواحد منا أن يستعفي منه، أو يحيد في طريق أعماله عنه، ألا وهو خدمة الدولة والبلاد. والسعي في تحول الخير والرفاهية وتعميم النجاح والإسعاد وتعلمون أيضًا ضرورة الأمانة في هذا العمل الخطير، وما أطارحكم الكلام فيه إلا على سبيل التذكير، فهلم نفحص عملنا هذا لنرى إن كنا نجد نفوسنا ناجحين في معاطاته وذلك يتضح من تفقد نتائجه البادية الأثر فيما بيننا فإنها ولله الأمر أوضح دليل على إساءاتنا إلى هذه الخدمة وعدم مباشرتنا لها بالأمانة والإخلاص وذلك مما لا يسع أحدًا منا إنكاره ولا يكابر فيه إلا كل متصلف متعنت فإذًا ما أشد افتقارنا جميعًا إلى فضيلة الأمانة وما أحوجنا إلى الإخلاص في خدمة الدولة والوطن وكم جنينا على نفوسنا من الأذى وعلى ذواتنا من التبعات في تفريطنا وتقصيرنا في هذا الأمر الذي أوصانا به الدين وحضنا عليه الأدب ودعانا إليه داعي المروءة والشهامة وكل يوم نرى بعيوننا ونسمع بآذاننا ونلمس بأيدينا شواهد إخلالنا في هذه الأمور ويسرنا جدًّا أننا شعرنا بها شعورًا حقيقيًّا أدى إلى انكسار نفوسنا وانخلاع قلوبنا لأنه يحسب لنا يقظة من سبات عميق كدنا لا نرجو منه هبة، ونهضة من سقوط أوشكنا لا نأمل عنا عندها وثبة، فيترتب علينا بعد هذه النهضة أن نبادر إلى إصلاح شؤوننا عدوًا، ونزداد في تدبر أمورنا تعقلًا وصحوًا، وذلك بأن يضع كل فرد منا خدمة الدولة والوطن في مقدمة خدمته لنفسه، صارفًا عنايته بصالح ذاته نحو صوالح بني جنسه، جاعلًا الأمانة في عمله مطمح أنظاره، عاملًا على الإخلاص في الخدمة سواد ليله وبياض نهاره، وإذ ذاك تشتد عزائمنا وتقوى على ما يعترضها من المثبطات، وترسخ في طريق السعي أقدامنا فلا نعود نخشى من وقوفنا أمام هذه العقبات، ولا نلبث أن نرى بإذن الله لتلك النفوس المنكسرة جابرًا، ولهاتيك القلوب المثخنة بجراح التأخر شعابًا باهرًا، إذ يخيم علينا ظل الاتحاد في المشارب، ويزكو غرس اتفاقنا في المبادئ على رغم اختلافنا في المذاهب، وينبسط فوقنا رواق النجاح ويتسع نطاقه، وتشبح إلى كل جانب أعراقه.

وكلامنا في هذا الموضوع موجه على الخصوص نحو معلمي المدارس من أبناء الوطن لأن هذا عملهم الخاص وهم المسؤولون بنتائجه وعليهم المعول في إشراب عقول أحداثنا هذه المبادي الخطيرة وتنشئتهم على هذه القواعد الراسخة ولسنا في هذا المقام نحضهم على الأمانة في تدريس فني الجغرافية والتاريخ فقط بل في سائر متعلقات وظيفتهم الباذخة الشأن لأنهم متى وفوا هذه الخدمة حقها من الأمانة والإخلاص رأينا من مدارسنا شبانًا متضلعين في قواعد لغتنا الشريفة وراسخين في مبادي العلوم العصرية ومتجردين لخدمة الدولة والوطن بقلوب متولية شطر الأول طاعة واختصاصًا، وصدور متقدة على الثاني غيرة وإخلاصًا.

ذات الخدر أو شريكة الرجل في الأمور المدنية والإنسانية

لا يجهل أحدٌ ان المرأة في هذا العالم الإنساني إنما هي شريكة الرجل في سائر لوازم الحياة المدنية والإنسانية كما جاء في الآثار عن السلف الكرام ومما لا ريب فيه وجود توازن معرفة الشريكين ليقوم كل منهما بواجباته ووظائفه وبلوغ المرأة منزلتها متوقف على تهذيبها وإرضاعها لبن المعارف والآداب لأنها بواسطة العلم وحسن التربية تعرف أن تقوم بواجباتها وما لها وتتمكن من مساعدة الرجل فيما يحتاج إليه من الأمور الحاجية والكمالية إذ هي شريكته في أعماله تقاسمه أنواع الهناء أو أويقات السراء وتشاطره صنوف البلاء في زمن الضراء وتخفف عنه ثقل الهموم بدعتها وحسن أخلاقها وبما فطرت عليه من الصبر والرقة والأنس فإذا كانت أديبة مهذبة نيّرة الفكر خفضت عنه متاعب الحياة وقوته على تحمل البلاء وبعكس ذلك إذا كانت في غير منزلتها المدنية فإنها تزيد في طنبور شقاه نغمة وأثقلت كاهله بصنوف المتاعب ولأجل ذلك ينبغي على الجمعية البشرية أن تهتم في تهذيب المرأة التي هي نصف النوع الإنساني ولزمها هي أيضًا أن تبذل جهد الطاقة في السعي وراء العلم والمعرفة والآداب حتى تصل إلى الدرجة التي تمكنها من تهذيب بنيها وتقديم عوجهم وإهدائهم صراط الكمال والعرفان وحسن المبادي ليشبوا على حب الفضيلة واجتلاب المنفعة واجتناب سوء التربية ويكونوا مدار افتخار لها ولرجلها إذ قد اتفق العلماء الراسخون وأثبت الاختبار أن المرأة أصل في تربية الأولاد والرجل فرع وإن المرأة الفاضلة هي التي تضع الحجر الأول في أساس أطوار الحياة وهي مرقاة الصغير إلى الفضيلة والكمال والرقة والدعة وصحة المبادي وحسن الأخلاق وسائر المزايا الصحيحة القويمة كما أن المرأة الجاهلة هي جرثومة الشرور وآفة الدمار ومنبع الأخلاق السافلة بلا مراء.

وما أتينا بهذه المقدمة الوجيزة إلا توطئة لما يأتي من نص كتاب للسيدة «خديجة جميلة» خانم بعثت إلى الفاضل الأديب الشهير حضرة عطوفتلو أحمد مدحت أفندي رئيس محرري جريدة «ترجمان حقيقت» وجواب للمشار إليه وبذلك بيان وافٍ وإيضاحٍ شافٍ عن لزوم تربية المرأة وتهذيب أخلاق الإناث وإن الأنثى ليست أقل إدراكًا واجتهادًا وذكاءً وفائدة في خدمة المدنية من الذكر إذا تنور فكرها واتسعت دائرة تصوراتها وهذا نص ترجمة الكتاب المذكور.

سيدي فاضل الحقائق

لا يخفى على معالي حكمتكم أن ظهور جميع الأمور في هذا العالم متوقف على الغيرة والسعي وإن وجود ذلك وخروجه من حيز القوة إلى دائرة الفعل منوط بالحث والترغيب.

فإذا أتى الإنسان بأثر صدر عن رغبة منه ورأى من العالم تقديرًا لعمله بعثه امتنان الخلق على مزيد الغيرة والسعي واكتسب بذلك قوة ونشاطًا أما إذا شاهد عكس ذلك أي

لم ير ثمرة لمسعاه فلا حاجة لما يلحقه من التأثر والغم ومنتهى دركات الفشل والقهر. ولقد جربت ذلك في البداية مع ذاتكم الكريمة فتفضلتم أعزّكم الله بقبول مقالتي التي حررتها من بضعة أيام ورفعتها إلى ناديكم على أيدي الخجل بمزيد الذل متوقعة ردها فأبديتم كمال المروءة والعناية بما أفضتموه على هذه الداعية من عبارات التلطيف والتقدير كرمًا منكم وإحسانًا فاضرمتم بهذا الجميل مصباح شوقي ورغبتي الذي كان صائرًا إلى الفناء ولعمري إن ما نلته من شرف خطاب والتفات فاضل حكيم يحق للوطن الافتخار به قد ألبسني رداء من الفخر والشرف.

وكيف لا أرقم آيات الشكر بقلم الحمد في هذا الشأن وقد تفضلتم على هذه الداعية بعرض المواد التي من شأنها أن تكسبني تقدمًا ومعرفة بالاستمرار على نشر الآثار بعد إذ رفعتم بواسع فضلكم حجاب الخجل الذي كان منسدلًا على ذهني كأنكم واقفون على سائر أفكاري التي كانت تستقبح ما كنت أكتبه عند إعادة تلاوته بعد حين من الزمن ويستولي على ذهني ضروب من الحزن والألم فأزلتم بفائق حكمتكم هذا الوهم وهديتموني إلى سبل الرشاد في التوسع من دائرة العرفان.

وإنني بحول الله سأبذل جهدي في المستقبل وأصرف همتي إلى تقديم عنايتكم والتفاتكم العالي مزيد الفخر ومنتهى الشرف «انتهى».

وهذا جواب حضرة المشار إليه أورده بعنوان «مقابلة» نذكره بمعناه الشائق قال:

نحن إلى تقديم الشكر أحوج منكِ إليه وفضلًا عن ذلك فإن هناك أشخاصًا يليق بهم هذا الشكر وهم على درجات ومراتب.

أما المرتبة الأولى الحرية بالشكر فهي الحضرة العليَّة السلطانية التي بظل عنايتها ووارف عدلها وسعادة عصرها السلطاني قد حصلت هذه الغيرة من استخدام اليراع بمنزلة السلاح لمقاتلة عدو الجهل حتى رأينا نساء بهذه الدرجة من العلم وظهرت المقدرة في المعارف لحسن استعمال هذه الغيرة.

ثانيًا الآباء والأمهات العثمانيون ثالثًا المعلمون والأساتذة الكرام رابعًا شباننا العثمانيون الذين لم يقصروا سعيًا واهتمامًا ولم يهملوا مقدار ذرة من حسن القيام بما عهد إليهم من الوظائف والخدم في أمر المعارف والترقيات العلمية حتى ترتب على هذه المساعي ما نراه الآن من ثمرات النجاح عن آثار الإناث المنتشرة مما أثبت لهن المقدرة القلمية.

وهذا الترقي البراق الذي يشاهده العثمانيون في عالم الحس والوجود لم يتيسر لهم نواله في العصور الماضية وأغرب ما في ذلك أن علماء هذا العصر أنفسهم لم يكن ليستوعب ذهنهم وصول الترقي في العلم إلى هذا الحد حتى أن كثيرًا منهم كانوا يظنون بأن لا حقيقة لوجود نسائنا الفاضلات كمقبولة لمعان خانم أفندي وأن أحمد مدحت قد أتى بهن عن إبهام ليجعلهن واسطة إلى الترغيب وسبيلًا للتشويق أو أننا نصحح لهن آثارهن القلمية تصحيحًا كليًّا والسبب هو عدم وقوف المعتقدين بذلك على درجة ترقينا الصحيحة حتى الآن.

على أنه ماذا يهمنا من ذلك وإنما ينبغي علينا أن نفتكر بأنه من عشر سنين أو خمس عشرة سنة قد أخذ بعض نسائنا في نشر آثار براعتهن القلمية وأظهرن مزيد الغيرة للاشتراك بخدمة المعارف العثمانية ولسوء البخت أن قابلية رجالنا في ذاك الزمن كانت أقل منها في هذا الوقت فكانوا بدلًا من أن يستقبلوا آثار ذوات الفضل والغيرة بكمال التقدير يحسبون ذلك منهن خروجًا عن طور التربية فيتلقون فضائلهن بعدم الاهتمام مما أضعف عزمهن وأثر بهن أيما تأثير.

أما الآن ولله مزيد الحمد فقد دخل ذاك العصر بحكم الماضي وأصبح نسيًا منسيًّا بحيث أن المتيقظين العثمانيين الواقفين الآن على حقائق الترقي صاروا يتلقون آثار الفضل والكمال التي يبرزها مثيلاتك في العرفان بمزيد الإكرام إلى درجة تحسب قريبة من تقدير الآثار المذكورة ويقدرون هذه المساعي التي تزيد في الترقيات العثمانية ويكون بها فضلًا عن الخدمة المادية خدمة للترقيات المعنوية.

ولا يخفى أن البحث في النساء المسلمات قد دخل في عالم المدنية من حين من الزمن بحكم المباحث السياسية حتى أن الأروبيين كانوا يظنون النساء المسلمات بمثابة طيور محبوسة في الأقفاص وأنهن لا يحسبن من نوع الإنسان وقد جعلن هذا الظن كبرهان دافع على أن العثمانيين والمسلمين غير قابلين للترقي ولما كان الشيء المعبر عنه بالتمدن والكمال لا يتم ولا يمكن إلا باشتراك الجنسين كانت نسائنا داخلات في هذا الحسب بلا إشكال لأن الملة التي يكون رجالها متقدمين ونساؤها متأخرات لا تحصل بها الموازنة المطلوبة في الكلمات المدنية.

وقد اتفقت آراء الحكماء المدققين بأجمعهم أن تقدم الملة وترقيها متوقف على همم النساء أكثر منه على همم الرجال وبديهي أن المرأة العاقلة الفاضلة إذا أرسلت فتاها البالغ من العمر ست سنوات أو فتاتها البالغة هذا السن إلى المكتب الابتدائي فإنه يخرج أنبه وأذكى من الصغير الذي ترسله المرأة التي لا علم لها بشيء من أسرار العلم وعلى ذلك تقاس التربية المعنوية.

ثم أينحصر ذلك بالصغار فقط كلا فإن كمال النساء يصل قسرًا بالرجال إلى درجة الكمال وبعبارة أجلى إن كمال المرأة كمال للرجل أيليق بالنساء أن يكنّ في الفضل والكمال بدرجة منحطة عن درجة الرجال.

نعم إنه لا يزال يوجد عندنا عدد من الرجال ذوي الأفكار القديمة المظلمة ممن يتعذر علينا أن نرسخ في أذهانهم وجوب تربية النساء فإن هؤلاء يحاولون بأوهام التأويلات أن يحرموا النساء من مزية العلم وحسن التهذيب ولكن واأسفاه على الأطفال من الإناث الذين في عهدتهم وتحت إدارتهم فإنه لا يمر على ذلك عشر سنين حتى يدخلن في عداد النساء وحينئذٍ يشاهدن أنفسهن منحطات عن منزلة بنات نوعهن ويكنّ معرضات للاستهزاء والاحتقار فضلًا عن أنهن ينفرن عنهن قلوب رجالهن ولا ينلن الحرمة والإكرام لأنه إلى ذلك الوقت تكون قد تعممت المعارف بين النساء أكثر من هذا الوقت فيظهر الفرق كالصبح بين الجاهلات والفاضلات كما هو ظاهر في الوقت الحاضر بين الأفندي والآغا من الرجال.

وبعد الذي تقدم سرده من هذا التفصيل نعود الآن إلى كلامنا الأول ونريد به مسألة الشكر فإن الشكر ضروري الأداء علينا ونحن أولى بالشكر منك لأنكِ أنتِ في طليعة جيوش التقدم بين قريناتك من سائر بنات النوع وسيكون لاسمك في المستقبل بين بنات نوعك ذكر لا تمحوه كرور الدهور وتكونين لأوليائكِ الذكور قلادة فخر لا تبلى فعليكِ والحالة هذه أن تفتكري بذلك المستقبل وتبذلي منتهى الغيرة قصد الوصول إليه وافتكارنا بالمستقبل المذكور يجعلنا أن نكون في غاية الامتنان والشكر.

إن زمان البلاهة والخمول قد مر وفات غير مأسوف عليه والأزمنة التي كان يحترز فيها من تقديم أبكار الأفكار إلى صحف الأخبار قد ذهبت ولا يتأتى لأحد أن يستهزئ بنا بالنظر إلى هذه الغيرة في الترقي والسعي وراء العلم وإنما نحن أولى أن نستهزئ بهم ونحتقر أفكارهم المظلمة وجملة القول أن التفكر بهذا فقط أكبر وسيلة لمن كان مثلك في الاجتهاد وطلب المعارف والآداب.

مصر

استفدنا من أخبار مصر معلومات غاية بالأهمية وذلك إن مجلس النظار قرر بناءً على تقرير حضرة سعادتلو فخري باشا ناظر العدلية رفض تعيين المستر سكوت مستشار النظارة العدلية خلافًا لما طلبه السير بارنغ قنصل جنرال إنكلترا في مصر وقد رفع حضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار هذا القرار بعريضة تركية العبارة لفخامة الجناب الخديوي برهن فيها عن الأسباب الوطنية المؤدية لمعارضة تعيين المستر سكوت ورفض طلب السير بارنغ بهذا الخصوص.

وقد جاء في جواب فخامة الجناب الخديوي امتداح حزم حضرات النظار الكرام وثباتهم بهذه المسألة. ولا ريب أن كل عثماني يسر من هذا الخبر ويشعر بإحساس مزيد الشكر والامتنان للجناب الخديوي ولحضرات النظار برفض مداخلة الأجنبي بأمور العدلية والمحاكم لما بهذه المداخلة من الأضرار التي لا تقدر نتائجها السيئة.

وثمرات الفنون التي لا تعرف التمليق ومقصدها الوحيد خدمة المنافع الملية والعثمانية ترفع بمزيد الاعتبار عبارات الشكر العظيمة للجناب الخديوي المعظم وحضرات النظار خصوصًا حضرة رياض باشا وفخري باشا المشار إليهما وترجو مداومة الحزم والحكمة لتخليص القطر المصري الذي هو قلب السلطنة السنية بالنظر إلى المصلحة العثمانية العمومية وبالنظر إلى الدين الطريق إلى الحرمين الشريفين وإنقاذه من حالة الحلول الإنكليزي.

وسلفًا نقول إن ما ينتظر أن تقوله أو قالته الجرائد الإنكليزية بإلباس هذه المسألة حلة مدبجة مموهة لا اعتبار ولا أهمية له عند عموم العثمانيين ومن جملتهم المصريين فضلًا عن أهل الإنصاف من الأروبيين والإنكليز أنفسهم لأن الحكومة الخديوية قد حفظت حقوقها وامتنعت أن تسلم أهم أمورها إلى الغريب ولذلك لا تؤثر التمويهات بالحقوق والحقائق الواضحة.

عاد الجناب الخديوي المعظم إلى مصر بالعز والإقبال من سياحته في الوجه القبلي واستقبل بمزيد الاحتفال والتعظيم.

الأخبار التلغرافية

واشنطون في ٢٨ كانون ٢ - عارض مندوبو تجار بوسطن أمام لجنة مجلس النواب في حرية ضرب الفضة نقودًا.

رومة - قدر وزير المالية عجز الميزانية بقيمة ٤٥ مليون من الفرنكات ثم قال إن الحكومة عزمت على أن تجعل الموازنة بين الإيرادات والمصاريف بتحديد المصاريف غير العادية بقيمة ٨٥ مليون فقط في المستقبل. تم عرض جيولتي لوائح قانون تعود فيها الأموال الأميرية بطريقة يسدد فيها العجز كله.

لندرا في ٢٩ - قال المستر غوشن إن تضايق بيت بارنغ ماليًّا شف عن عدم كفاية المبالغ الاحتياطية في بنك إنكلترا وهو مهتم في وضع قانون يمكن ذلك البنك من زيادة تلك المبالغ ويرى من المناسب إصدار أوراق مالية بقيمة ليرة استرلينية وعشرة شلينات ودفعها نقودًا فضية بحيث يجتمع من ذلك مبلغ احتياطي يمكن به تدارك كل خلل مالي في المستقبل.

ومنها - خفض بنك إنكلترا معدل القطع إلى ٣ في المائة.

لم يعين المستر غوشن مبلغ الأوراق المالية التي بقيمة ليرة وعشرة شلينات ولكن أعلن أنه لا يوافق على إخراج الذهب من الأسواق المالية بعلة إصدار أوراق مالية فوق الحاجة.

لقد تأكد أن البرتوغال تنازلت لأحد النواب الفرنسويين ويدعى بارتيسول عن شركة موزامبيق رغمًا عن التكذيب الذي صدر بهذا الشأن.

وقد اشترطت على صاحب الامتياز أن لا يتفق مع أية شركة كانت إنكليزية ولو كان معها رخصة بالاشتغال في تلك الأرض.

باريز - نشأ هياج هنا والمرجح حصول أزمة وزارية لمنع تمثيل رواية جديدة بقلم الموسيو ساردو تدعى «ترميدور» وتحتوي على ما يثلم شرف روبسبير وقد أوقف الراديكاليون تمثيل الرواية وعبثوا في النظام في الأزقة.

وقد صدق مجلس النواب بغالبية عظيمة على ما أجرته الحكومة لمنعها فامتنعت والحالة هذه الأزمة الوزارية.

لندرا - أحبط العملة في السكك الحديدية الشمالية في نيل ما ثاروا من أجله فعادوا إلى أعمالهم وانتهت الأزمة.

باريز - ورد في أخبار شيلي الأخيرة أن الثائرين احتلوا بزاكوا وكوكيدو ولازيريتا وأن جنود الحكومة قد تغلبوا على الثائرين في بزاكوا.

بطرسبرج - سقط الغراندوق جورج شقيق ولي عهد الروسية عن رف الساري على ظهر المركب فانصدع الحبل الشوكي في ظهره وعدل عن إطراد رحلته وسيدخل الروسية قريبًا.

لندرا في ٣٠ - مات المستر بردلو صبيحة اليوم.

واشنطون - توفي وزير المالية فجأة.

برلين - قدم الكونت دي ولدرسي رئيس أركان الحرب استعفاءه من وظيفته فوقع ذلك موقع الاندهاش عند العموم ولا سيما وأنه لم يبين أسباب الاستعفاء.

باريز - يخشى من شبوب نار الحرب بين جمهورية جواشيمالا وجمهورية سان سلفاتور.

ورد من فلبرازو عاصمة شيلي أن أسطول الثائرين قد انفشل في جميع النقط التي رماها بقنابله.

لندرا ٣١ -إن البنوكة عمومًا مضادة لما ارتآه المستر غوشن بشأن إصدار قراطيس مالية جديدة قيمة كل منها ليرة واحدة.

انتهت أزمة السكة الحديدية السكوتسية وانجلت عن فوز الشركات المديرة لها.

رومة - قدمت وزارة الموسيو كريسبي استعفاءها لمضادة غالبية مجلس النواب لها في اقتراحاتها المالية.

لسبون - ثار ٤٠٠ رجل من حامية ابورتو وجاهروا بالعصيان طالبين حكومة جمهورية.

دبلين في ١ شباط - قابل المستر بارنل في نيس جمع غفير من الناس وقال إنه سيصير وفاق مستمر يضمن لإيرلندا حريتها القضائية في المستقبل.

لسبون - يقال إن الذين تآمروا في أوبرتو كانوا مستندين على مساعدة حامية الولايات لهم بزحفهم على لسبون العاصمة. برلين - سافر الدكتور كوخ إلى مصر.

لندرا - أعلن اللورد سالسبوري أن تقارير الأطباء تشير إلى أن صحة عرابي لم تتغير البتة منذ استوطن سيلان بحيث لم يكن يقتضي على الحكومة المصرية تغيير منهجها معه ومع رفقائه.

رومة - لم يقر حضرة الملك إلى الآن على رأي رسمي بشأن استعفاء الوزارة وقد اجتمع في الصباح على الموسيو روديني.

مدريد - تشف نتيجة الانتخابات عن أن الغالبية ستكون من المحافظين.

واشنطون - صرح المجلس الأعلى بأن للإنكليز حقًّا في استئناف مسألة سيورد وسيحكم في شهر نيسان القادم فيما إذا كان يجعل العمل بحكم مجلس السيكا الذي أمر بالحجر على الوابور المذكور.

لسبون في ٣ - أطلق سبيل الألايات التي نزعت إلى الثورة ونودي بالأحكام العرفية في مقاطعة أوبرتو وألغيت عدة من الجرائد الجمهورية.

باريز - تهللت الجرائد لسقوط الموسيو كريسبي وأملت أن يترتب على ذلك تعديل في تصديق إيطاليا على التحالف الثلاثي.

برلين - خفض البنك الألماني معدل القطع إلى ٣ ونصف في المايا.

لندرا - التأمت جمعية ترعة منشستر العمومية فأعلن رئيسها أن رداءة الهواء سببت شقاقًا بين المقاولين وأن التقرير السنوي على غير ما يرام وينبغي جمع رأس مال إضافي قدره ١٧ مليون ليرة استرلينية.

جرت في مجلس العموم مداولات في استدعاء الماجور بيانك من تحقيق مسألة البنادق ذات الطلقات المتعددة فقال المستر ستان هوب حينئذٍ أن هذه البنادق من أفضل ما يمكن الحصول عليه ثم رجا أن تسلم للعساكر بعد قليل من الزمن مع البارود الذي لا دخان له.

باريز - أعدم أيرود وفارق الحياة بثبات غريب.

رومة - سافر الكونت هربرت بسمارك في صبيحة اليوم إلى نابولي ومنها يستقل الباور إلى بورت سعيد.

لندرا في ٤ - شاع أن قد حصل اتفاق مؤداه أن يتولى ماكرثي أو المستر ديلون رئاسة الحزب الإيرلندي في مجلس العموم وسيذهب المستر ديلون رئاسة الحزب الإيرلندي في مجلس العموم وسيذهب المستر بارنل مع المستر ديلون إلى إنكلترا.

فالبريزو بعد معركة استمرت عدة ساعات وانجلت عن تحمل الثائرين خسائر عظيمة ويظهر أن الثورة ستنقضي قريبًا.

أفريقيا ومنع الاسترقاق

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» فصلًا افتتاحيًّا ذكرت فيه أن الكاردينال لافيجري يسعى لجمع مؤثر آخر لمنع تجارة الاسترقاق في أفريقيا.

وأعربت بأن الأنباء التي جاء بها عدد من السواح في أفريقيا من زمن غير يسير وكان يؤيد كل منهما رواية الآخر وتسبب عن ذلك وعما أذاعه الكردينال المشار إليه أخيرًا عن تجارة الرقيق في أفريقيا خوض جرائد بلجكا بهذا الموضوع وسرد الاحتمالات التي ربما فتحت طريقًا للخل المدهش فيما لو حصل النهوض لمنع تجارة الرقيق استنادًا على المعلومات الناقصة بل المعلومات المبنية على أساس غير صحيح.

والذي يتضح من أنباء السواح أن الأسراء الذين كانو يدخلون في أيدي قبائل أفريقيا المتوحشة عند وقوع الحرب بينهم كانوا يباعون إلى المتمدنين فكأنما كانوا بواسطة هذا البيع يتخلصون من بليات أشنع من بلاء الرق لأن الأسراء الذين كانوا يدخلون في أيدي القبائل الظافرة إذا لم يباعوا كالأنعام فلا بدع أن يكونوا عرضة لأكل لحومهم أو للقتل العام تخلصًا من النفقات التي تساعد لإعالتهم وذلك لعدم الوثوق بصداقتهم وحينئذٍ يكون السعي في إلغاء الاسترقاق ظاهره فيه الإسعاف وحقيقة عين الاعتساف لأنه إذا سد في وجه القبائل بيع أسراهم التزموا إما لقتل الأسرى أو لأكل لحومهم.

وقد أورد السواح كثيرًا من الأقوال التي تؤيد هاته الحال وهذه الأقوال تثبت أن سلامة أفريقيا إنما تقوم بمنع هذه الحروب الداخلية فإن منعها من أحسن التدابير الفعالة لسلامتها ولما كان الأروبيون يذهبون إلى أفريقيا في حجة الإتجار واكتساب الأموال ثم يبيعون من القبائل المتوحشة سلاحًا ناريًّا كان مسلكهم هذا مما يزيد في شبوب نيران الحروب الداخلية لا محالة.

فنحن لا نورد هنا شيئًا من عندنا بهذا الصدد وإنما نسرد ما ذكرته جرائد بلجكا إيضاحًا للمسألة من هذه الجهة فنقول:

إذا كان المقصد الأصلي من ذلك خدمة الإنسانية ينبغي لا منع الأسارة وإنما إصلاح معاملات الملل الأفريقية بحق الأسراء الذين يدخلون في حوزتها وتأمين حقوق هؤلاء الأرقاء بمثل حقوق الأحرار لأن الأقوام الذين قبلوا دين الإسلام في أفريقيا لو أطلقوا سراح من بأيديهم من الأسراء في الوقت الحاضر لما سرهم ذلك ولا عادوا إلى أوطانهم كما ثبت ذلك من تحقيقات السواح القطعية حالة كون الأرقاء الذين دخلوا في أيدي سائر الملل يردون موارد الهلاك بالنظر إلى عدم احتمالاتهم أنواع الذل أو أنهم ينتحرون تخلصًا من الحياة وليس ثمة من سبب داع إلى هذا الأمر إلا أن الأمم الإسلامية يعاملون أسراهم معاملتهم لأنفسهم سواء حالة كون غيرهم من الأمم تعتبر هؤلاء الأرقاء بمنزلة العجماوات وتحسبهم أقل من الحيوانات.

وعلى ذلك نرى جرائد بلجكا أنه إذا شاءت الأمم المتمدنة والمتدينة أن تصلح معاملاتها الإنسانية بشأن من يدخل في حوزتها من الأرقاء فأكبر واسطة لذلك أخذ الرقيق من الزنوج في أفريقيا الذي هو بالحقيقة مساو لإنقاذ هؤلاء الأرقاء من الهلاك وهي تستلفت نظر الدول والملل المتمدنة إلى هذا الأمر وتقول أنه بواسطة هذا المسلك يتخلص جميع الزنوج تدريجيًّا من الاسترقاق ويصيرون إلى حالة التمدن والتدين وأنه لا يمر على ذلك غير زمن قليل حتى لا يبقى في أفريقيا أثر للقبائل المتوحشة التي دأبها شن الغارة وبالتالي فإن الاسترقاق وعبادة الأصنام تصير من ذاتها إلى المحو الطلق.

علاج كوخ

روت جريدة «ترجمان حقيقت» إن نظارة الطبية العليَّة بعثت عريضة إلى نظارة الداخلية الجليلة تسألها ألا تعطى الإجازة للأطباء بمعالجة المرضى بعلاج كوخ بداعي أن حكومات أروبا تسعى الآن مزيد السعي في تطبيق هذا العلاج على أصوله الموضوعة لمنع سوء الاستعمال بطرق العلاج المذكور.

وقد نشرت نظارة الداخلية الجليلة إعلانًا عموميًّا تمنع فيه الأطباء وغيرهم من استعمال العلاج المذكور فبادرنا إلى تعريبه بحروفه ليحيط قراء الجريدة وغيرهم علمًا بمعناه وهو كما يأتي:

علمنا أن عددًا من الأطباء قد ذهبوا إلى برلين من عند أنفسهم لينظروا طريقة استعمال العلاج الذي اخترعه الدكتور كوخ الألماني لمداواة المصابين بمرض السل فأتوا بشيء من هذا العلاج وأخذوا يداوون به بعض المرضى ولما كانت نتيجة هذا العلاج التأثيرية وفائدته الحقيقية لم تظهر بعد إلى العيان وكان استعماله مخاطرات قوية كما ثبت من بعض الروايات الموثوقة وبما أنه قد صدرت إرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بإنشاء مستشفى خصوصي في الأستانة العليَّة لمعالجة المصابين بمرض السل على مقتضى الأصول الموضوعة في استعمال العلاج المذكور وقد جرت المباشرة بإجراء إيجاب الإرادة السنية لذلك وبمقتضى الإرادة السنية السلطانية ينبغي على كل طبيب ألا يتصدى لاستعمال العلاج حتى يتم إنشاء المستشفى المذكور بسطوة مولانا أمير المؤمنين ويتقرر وضع العلاج المنوه به رسميًّا بموقع الإجراء تبعًا للنتائج التي تحصل عنه في المستشفى وإذا وجد أحد يجترئ على الإتيان بحركة مخالفة لهذا التنبيه تجري بحقه المعاملة القانونية وقد تبلغت الكيفية إلى من يلزم ولكي يحيط الجميع علمًا بهذا الأمر بودر لنشر هذا الإعلان.

إعلان
من باش مدير التلغراف والبوستة بولاية بيروت

حيث بعد ثلاثة أشهر سيصير إحراق الأوراق الموجودة في تلغرافخانة أسكلة طرابلس الشام لغاية سنة ٣٠٤ فمن كان له مراجعة فليراجع الإدارة في المحل المذكور بالمدة النظامية ولأجله صار إعلان ذلك.

إعلان
من دائرة إجراء لواء عكا

بما أن جميع كرم الزيتون المشهور بالخلة الغربية الذي يحده ليلى زوجة قاسم نصرة وورثة يوسف الخليل وإبراهيم الغضبان وطريق البالغ عدد أشجاره خمسة وأربعون ونصف كرم زيتون المشهور بالخلة الشرقية الذي يحده إسماعيل القاسم وعبد الله الخليل وطريق البالغ عدد أشجاره ثمانون كلاهما بأرض قرية كوبكات التابعة قضاء لواء عكا ملك عطية الحبش كان صار تنزيلها للمزايدة العلنية لقاء المبلغ المحكوم به على عطية المذكور وقدره ألف وثمانماية غرشًا إلى ورثة المرحوم الحاج صالح أفندي نور المحكوم به بموجب إعلام صادر من محكمة بداية لواء عكا مؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني سنة ٣٠٦ نومرو ١٠ وقد مضت المدة العلنية ولم يف ذمته ولذلك صار سحب القرارداده لكي بظرف إحدى وثلاثين يومًا من تاريخ هذا الإعلان يصير إحالة الأملاك المذكورة للمزايدة الأخيرة فمن له رغبة بالضم فليراجع دائرة إجراء محكمة لواء عكا في ٢٢ كانون الثاني سنة ٣٠٦.

وهذا أيضًا

بما أن ربع كرم التين الكائن بجدار قرية كوبكات التي يبلغ عدد أشجاره ستة وأربعين ملك ورثة أحد المديونين محمَّد الحبش وأحمد وسليمان كان صار تنزيله للمزايدة العلنية لقاء ألف وثمانماية غرش إلى ورثة المرحوم الحاج صالح نور المحكوم به بموجب إعلام صادر من محكمة بداية عكا مؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني سنة ٣٠٦ ونومرو ١٠ وقد مضت مدة المزايدة العلنية ولم يف ذمته لذلك صار سحب القرارداده لكي بظرف إحدى وثلاثين يومًا من تاريخ هذا الإعلان يصير إلا حالة للمزاودة الأخيرة فمن له رغبة بالضم فليراجع دائرة إجراء محكمة لواء عكا في ٢٢ كانون الثاني سنة ٣٠٦.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)